

151 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الحافظ ابو العباس احمد ابن عبد اللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح قال تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما - [00:00:00](#) من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى. وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير رضي الله عنه فقال ان رأيتونا - [00:00:20](#) تخططنا الطير فلا تبرحوا من فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم. وان رأيتونا هزمتنا هزمتنا القوم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم. قال فانا والله رأيت النساء يشتردن قد بدت خلاخلهن - [00:00:40](#) رافعات ثيابهن. فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون قال عبدالله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا والله لنائين الناس فلنصيب من الغنيمة - [00:01:00](#) فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين. فذلك اذ يدعوهم الرسول في اخرهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر - [00:01:20](#) اربعين ومئة سبعين اسيرا وسبعين قتيلًا. فقال ابو سفيان افي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه. ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة ثلاث مرات. ثم قال افي القوم ابن الخطاب؟ ثلاث مرات ثم رجع - [00:01:40](#) دعا الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عدت احياء كلهم وقد بقي لك ما يسوؤك. قال يوم بدر قال يوم بيوم بدر والحرب سجال. انكم - [00:02:00](#) ستجدون في القوم مثلنا انكم ستجدون في القوم مثله لم امر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعلو هبل اعلو هبل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه؟ قالوا يا رسول الله ما نقول؟ قال قولوا الله اعلى واجل - [00:02:20](#) قال ان لنا العزى ولا عزى لكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه؟ قالوا يا رسول الله ما نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله - [00:02:40](#) الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه هذه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى باب ما يكره من التنازع والاختلاف - [00:03:00](#) في الحرب وعقوبة وعقوبة من عصى امامه. هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى في النهي عن التنازع والتحذير منه وان التنازع في الحرب من اسباب الفشل ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. فالتنازع في الحرب من اسباب الهزيمة و الفشل - [00:03:20](#) كما ان اه عدم الاختلاف والبعد عن التنازع من اسباب النصر والتمكين. وهذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى في النهي عن التنازع والاختلاف والتحذير منه. وبيان ان ذلك في الحرب يكون من اسباب الهزيمة والفشل - [00:03:50](#) كما في الاية الكريمة ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. قال وعقوبة من عصى لان الاصل في افراد الجيش طاعة الامام والقائد واذا اختلفوا على الامام ولم يطيعوه. فان هذا ايضا من موجبات الفشل - [00:04:20](#) والهزيمة والاصل ان يطاع الامام يطاع قائد الجيش حتى تنتظم الامور ولا يكون بين الافراد اي تنازع اي او اي خلاف واذا وجد

التنازع او وجدت المخالفة لامير الجيش او قائد الجيش فان هذا مما يترتب عليه الفشل كما تقدم - [00:04:50](#) وقد اورد رحمه الله هذا الحديث حديث البراء ابن عازب رضي الله عنهما وهو يتعلق غزوة احد. وكانت الدولة هو الغلبة في اول النهار للمسلمين. لكن حصل من بعضهم شئ من - [00:05:20](#)

خالف كما سيأتي بيان ذلك لما وجه به النبي عليه الصلاة والسلام فترتب على ذلك ما ترتب من فشل وقتل في جيش المسلمين انواع من الاذى حصلت لعدد منهم يأتي الاشارة الى - [00:05:50](#)

بشيء من ذلك وكانت الدولة والغلبة في اول النهار للمسلمين لكن لما حصلت المخالفة ترتب على هذه المخالفة ما ترتب وقد قال الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه. تحسونهم اي تقتلونهم ومكنكم الله سبحانه وتعالى منهم - [00:06:20](#)

ولاذا بالفرار. وولوا الادبار. لكن حصل من بعض المسلمين شئ من المخالفة وتحديد الرماة الذين جعل النبي صلى الله عليه وسلم عليه عبد الله ابن جبير رضي الله عنه فحصل شئ من المخالفة فترتب على هذه المخالفة - [00:06:50](#) ما ترتب ولهذا قال الله عز وجل حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون اي ما اراكم من النصر والغلبة والتمكين وجدت هذه المعصية فترتب على وجودها - [00:07:20](#)

ما ترتب وحصل قال رضي الله عنه جعل النبي عليه الصلاة والسلام على الرجالة جمع رجل وهو من كان على قدميه لم يكن راكبا على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله ابن جبير. و - [00:07:40](#)

امره عليهم وامرهم عليه الصلاة والسلام ان يكونوا على الجبل الذي عرف بجبل الرماة. والا منه مهما كان الامر. قال فان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم. وان رأيتمونا هزمنا القوم واوطنناهم فلا تبرحوا حتى - [00:08:10](#)

ارسل اليكم نهبهم الا ينزلوا لا في نصر ولا في هزيمة حتى يرسل اليهم يأمرهم ويأذن لهم بالنزول. قال وان رأيتمونا هزمنا القوم. واوطنناهم واوطنناهم اي مشينا فوقهم مشينا فوقهم او مشينا عليهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم. حتى ارسل - [00:08:40](#) اليكم. تعليمات واضحة تماما انه سواء في نصر او هزيمة ايا كانت الحال يمنع النزول حتى يرسل اليهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال فهزموهم اي هزم المسلمون الكفار وكان هذا اول النهار كانت الدولة للمسلمين. قال - [00:09:10](#)

البراء راوي هذا الحديث فانا والله رأيت النساء يشتددن اي هذه وفارات قد بدت خلاخلهن واسواقهن. واسوقهن اي بدا خلخال المرأة وساقها وهي فارة من موطن المعركة ومكان المعركة رافعا رافعات ثيابهن. هذا كله من شدة الخوف. وذكر هذا المثال رضي الله عنه ليوضح ان القوم هزموا - [00:09:40](#)

وفروا وحصل منهم الفرار وكانوا جاؤوا بالنساء قصدا من اجل الثبات او بنساء من اجل ان يثبتوا ولا يفر منهم احد لكن حصل الهزيمة وحصل الفرار. فقال اصحاب لا ابن جبير رضي الله عنه الغنيمة اي قوم الغنيمة. لما وجدوا القوم - [00:10:20](#) فروا تنادوا الغنيمة الغنيمة. ظهر اصحابكم فما تنتظرون؟ فما تنتظرون وهذا الذي سماه الله سبحانه وتعالى معصية. وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون. اراكم اي هزيمة القوم وفرارهم من ساحة المعركة. فقال عبد الله بن جبير - [00:10:50](#)

انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اي الزموا مكانكم مهما كان الامر في هزيمة او في نصر انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنائين الناس - [00:11:20](#)

فلنصيبين من الغنيمة. لنائين الناس فلنصيبين من الغنيمة. وهذا كما قدمت سماه الله سبحانه وتعالى في القرآن معصية وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم - [00:11:40](#)

عن ذلك مهما كان الامر حتى يرسل لهم صلوات الله وسلامه عليه فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين. اقبلوا منهزمين اي المسلمين. لان ان الجهة التي هي جهة واقية وجهة حماية من الخلف كشفت وتنبأ - [00:12:00](#)

فبعض جيش المشركين لذلك فالتفوا من الورا ثم الذين انهزموا ورجعوا فاصبح جيش المسلمين بين الجيشين وفي وسط اصبح جيش المسلمين بين جيش الكفار من ورائه وامامه فحصل الفرار. فاقبلوا منهزمين فارين. فذلك - [00:12:30](#)

اذ يدعوه الرسول في اخراهم. فذلك اذ يدعوه الرسول في اخراهم ان يدعوهم للثبات وعدم الفرار صلوات الله وسلامه عليه. كما قال الله عز وجل اذ تصعدون ولا تلوون على احد - [00:13:00](#)

والرسول يدعوكم في اخراكم. ومعنى قوله والرسول يدعوكم في اخراكم اي جماعتهم المتأخرة في اخر الثبات يناديهم بالبقاء بعدم الفرار. ففروا الا قلة بقوا مع الرسول. صلوات والله وسلامه وبركاته عليه. قال فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر - [00:13:20](#)

اشار رجلا اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين. فاصابوا منا سبعين اي انه قتل من المسلمين آآ سبعون رجلا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومئة. تفصيلها كما قال سبعين اسيرا - [00:13:50](#)

وسبعين قتيلًا. فقال ابو سفيان وهو مع المشركين وقت افي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة اي ابا بكر؟ ابو بكر ثلاث مرات ثم قال افي القوم ابن الخطاب - [00:14:20](#)

ثلاث مرات ثم رجع الى اصحابه. فقال اما هؤلاء فقد قتلوا رجع الى اصحابه قال اما هؤلاء فقد قتلوا. وهنا انتبه لفائدة مناداة ابو سفيان في ذلك الوقت في غزوة احد - [00:14:50](#)

لذلك الوقت المبكر بهذين الاسمين بعد النبي عليه الصلاة والسلام. افي القوم ابو بكر ابن ابي قحافة افي القوم عمر مناداته بهذين الاسمين هذا دليل على شيوع وديوع مكانة هذين - [00:15:20](#)

الصحابيين الجليلين رضي الله عنهما مكانتهما العلية في الاسلام ونصرة الدين. ولهذا خصهما بالذكر ما سأل عن اسماء اخرى وانما خص هذين الاسمين بعد النبي صلوات الله وسلامه عليه وهذا فيه شيوع - [00:15:40](#)

لمكانة هذين الصحابييين الجليلين رضي الله عنهما وارضاهما. قال ابو سفيان اما هؤلاء فقد قتلوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر وعمر. فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله - [00:16:00](#)

كذبت والله يا عدو الله ان الذين عدت لاحياء كلهم. ان الذين عدت لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوؤك. قال اي ابو سفيان يوم بيوم بدر اليوم لكم ويوم لنا يوم بيوم بدر. انكم - [00:16:20](#)

يقول ابو سفيان انكم ستجدون في القوم مثله لم امر بها ولم تسؤني. اي ستجدون في افراد جيش المسلمين من مثل والتمثيل عرفناه فيما سبق ان يقطع انف الرجل او تقطع اذنه او نحو ذلك هذه تسمى مثلى فالمشرك - [00:16:50](#)

هنا مثلوا ببعض افراد المسلمين او قتلى المسلمين. فقال سترون في القتلى مثلى لم امر بها ولم تسؤني لم تسؤني اي لم اكره ذلك. ثم اخذ يرتجز اعلو هبل اعلو هبل صنم يعظمونه ويعبدونه من دون الله - [00:17:10](#)

ويعتقدون ان مثل هذا الذي حصل هو علو لهبل او علو لهذه الاصنام وهي اصنام سافلة وليس لها ولاهلها الا السفول. والعلو انما هو لدين الله سبحانه وتعالى يظهره جل شأنه على الدين كله ولو كره المشركون عبدة الاوثان - [00:17:40](#)

الاصنام فقال النبي عليه الصلاة والسلام الا تجيبونه؟ فقالوا يا رسول الله ما نقول؟ قالوا قولوا الله اعلى واجل الله اعلى واجل. واعلى هنا واجل. هذا من استعمال افعل التفضيل في غير بابه. هذا من استعمال افعل التفضيل في غير بابه مثل قول الله عز وجل الله خير ام - [00:18:10](#)

لا يشركون. خير هذا افعل تفضيل. استعمل في غير بابه. لان الاصل في استعمال افعل تفضيل ان يكون في المفضلون شئ من الاوصاف التي فضل به عليها فضل عليه بها الفاضل - [00:18:40](#)

مثل لو قلت مثلا العسل احلى من السكر كل منهما فيه حلاوة لكن احدهما احلى من الاخر فهذا استعمال لافعل التفضيل في بابه لكن لو قلت العسل احلى من الملح فهذا يقال عنه استعمال لافعل التفضيل في غير بابه اي ان المفضلون ليس فيه شئ من صفات - [00:19:00](#)

فقوله الله اعلى واجل هذا من استعمال افعل التفضيل في غير بابه لان بل وجميع الاصنام ليس فيها علو ولا جلالة. ليس لها الا السفول الانحطاط قال قولوا الله اعلى واجل. قال ايا ابو سفيان ان لنا العزى - [00:19:30](#)

والعزى صنم افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. قال ان لنا العز ولعز لكم فقال النبي عليه الصلاة والسلام الا تجيبونه؟ قالوا يا رسول الله ما نقول؟ قال قولوا الله مولانا - [00:20:00](#)

ولا مولى لكم. الله مولانا اي مولى المؤمنين الله ولي الذين امنوا يتولاهم بالتوفيق والحفظ والنصر والتسديد ولا مولى لكم لان قلوبكم ملتفتة الى هذه الاصنام وهي لا تملك لنفسها نفعا ولا ظرا فضلا ان تملك شيئا من ذلك لغيرها. الشاهد من اه - [00:20:20](#)

الحديث هو النهي عن اه التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى امامة وشاهد ذلك في الحديث ظاهر بين. نعم. ثم قال رحمه الله باب من رأى العدو فنادى باعلى صوته يا صاحبه - [00:20:50](#)

حتى يسمع الناس عن سلمة فنادى باعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع حتى يسمع الناس عن سلمة رضي الله عنه انه قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني - [00:21:10](#)

غلام لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قلت ويحك ما بك؟ قال اخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم. قلت من اخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت - [00:21:30](#)

حتى القاهم وقد اخذوها فجعلت ارميهم واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع. فاستنقذتها منهم قبل ان يشربوا فاقبلت بها اسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش واني اعجلت - [00:21:50](#)

ان يشربوا سقيهم فابعت في اثرهم. فقال يا ابن يا ابن الاكوع ملكت فاسجع. ان القوم يقرون في قومهم قال باب من رأى العدو فنادى باعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس - [00:22:10](#)

يا صباحاه حتى يسمع الناس. يا صباحاه هذه الكلمة تقال وقت الغارة والغارة في الغالب تكون الصباح. الغارة غارة العدو. تكون في الصباح في نادي في هذا الوقت. يا صباح - [00:22:30](#)

ها يرفع بها صوته ينبه الناس الى ان عدوا داهمهم في هذا الصباح ان عدوا داهمهم في هذا فبهذه الترجمة لبيان ان هذا سائغ من باب التنبيه اخبار الناس بان عدوا داهم البلد - [00:22:50](#)

في نادي بصوته يا صباحاه حتى يسمع الناس ان يسمع الناس بان عدوا داهمهم واتى بلد تام او اعتدى على شيء من اه اموالهم قال عن سلمة اي ابن الاكوع رضي الله عنه - [00:23:10](#)

قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة. خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة والغابة موقع في الشمال الغربي. من المدينة. وكان في هذا الموضوع شجر كثيف وكان فيه ابل الصدقة. وكان فيه ابل الصدقة. فيقول خرجت من المدينة ذاهبا نحو - [00:23:30](#)

غابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن ابن عوف قلت ويحك ما بك كأنه رأى رآه مذعورا او خائفا قلت ويحك ما قال اخذت لقاح النبي عليه الصلاة والسلام واللحاح جمع لقحة وهي الابل ذات الحليب - [00:24:00](#)

قال اخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها؟ قال غطفان وفزارة قال غطفان وفزارة. وجاء في بعض الروايات انهم قتلوا الراعي واسروا امرأته واخذوها معهم وساقوا الابل قتلوا الراعي واسروا امرأته اخذوها معهم - [00:24:30](#)

ساقوا الابل. قال سلمة فصرخت ثلاث صرخات. اسمعت ما بين لابتيها اسمعت ما بين لابتيها اي حرتي المدينة. المدينة فيها حرتان شرقية وغربية. فمعنى قول اسمعت ما بين لابتيها اي اسمعت اهل المدينة. معنى ذلك انه نادى بصوت عالي - [00:25:00](#)

رضي الله عنه وارضاه يا صباحاه يا صباحاه وهذا موضعا للشاهد. ناديت يا صباحاه يا صباحاه وهذه الكلمة يهتف بها وينادى بها بصوت اشعارا بوجود عدو. ثم اندفع اتوب حتى القاهم. ان دفعت اي الى جهة العدو. اندفع - [00:25:30](#)

الى جهة على قدميه. يركض في في ساقا القوم على قدميه. رضي الله عنه كان مر معنا اشارة الى شجاعة هذا الصحابي واقدمه رضي الله عنه وارضاه تقدم معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام في البيعة لما لما بايع - [00:26:00](#)

سلمة بن اكوع النبي عليه الصلاة والسلام جلس يقول جلست تحت ظل شجرة حتى خف الناس فقال النبي صلى الله وسلم يا ابن الاكوع الا تباع؟ قلت بايعتك يا رسول الله. قال وايضا قال له النبي عليه الصلاة - [00:26:30](#)

والسلام ايضا اي لا يعني مرة ثانية. وايضا فبايعته الثانية. قيل له على اي شيء كنتم يبيعونه يومئذ قال على الموت اشرت ان مبايعة

النبي صلى الله عليه وسلم له مرة ثانية تأكيد - [00:26:50](#)

للبيعة الاولى وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم اكد البيعة معه لما عرف به من شجاعة عظيمة واقدام جأس وقوة وايضا اعطاه الله سبحانه وتعالى سرعة عجيبة رضي الله عنه وارضاه. وهنا في هذه القصة - [00:27:10](#)

اه لما انطلق في ساقبتهم كانوا على خيل. وهو على قدميه. كانوا على خيل وكان على قدمين انطلق بساقبتهم وادركهم. وحده لا خيل على قدميه. وهذا يدل ايضا على الشجاعة - [00:27:30](#)

وكنت راجعت سابقا في ترجمته اردت ان اعرف سنه في ذلك الوقت. لما فانطلق وراءهم وحده رضي الله عنه ليبرد الابل التي اخذوها فتبين لي ان سنه في ذلك الوقت كان عشرين سنة. ربما يزيد عليها قليل او ينقص منها قليل. كان عمره عشرين سنة. يقول رضي -

[00:27:50](#)

الله عنه ثم اندفعت حتى القاهم. وقد اخذوها. فجعلت وارميهم ينطلق ثم يرميهم. يرميهم بالنبل. وآآ تمكن منهم رضي الله عنه فاذا

التفوا عليه لحقوه فر. سريعا كان سريعا رضي الله عنه - [00:28:20](#)

فاذا فر منهم ورجعوا انطلق وراهم بدأ يرميهم. وهو واياهم على هذه الحال فتركوا الابل وفروا. تركوا الابل وفروا وكانوا ايضا يتخففون ما سقط منهم من متاع او نحو ووحدة وهم جماعة. فاخذ الابل وقادها رايجعا بها. راجعا بها رضي الله عنه. يقول -

[00:28:50](#)

كنت اقول انا ابن الاكوع اليوم واليوم يوم الرضع. والمراد بالرضع اللثام. المراد بالرضع اللثام يعني ايها اللثام سترون ماذا؟ يكون لكم

في هذا اليوم. وقال الرضع يعني يقال يقال - [00:29:20](#)

من تنهى شدة في اللؤم يقال له هذا كأنه رضع اللؤم وشربه من صغره. فيقول اليوم يومكم ايها اللثام. وهذا منتهى اللوم. يأتيون

لراعي وحده ويقتلونه ويسيرون امرأته ويقتادون الابل هذا فعل اللثام. قال واليوم يوم الرضع. قال فاستنقذتها منهم - [00:29:40](#)

قبل ان يشربوا استنقذتها منهم قبل ان يشربوا. فاقبلت بها اسوقها وانبه بذلك رضي الله عنه انهم حتى شربة واحدة من حليبها وكانت

فيها الحليب الغزير كانت لقاح يقول ما قبل ان يشربوا ادركتهم واستنقذتها منهم قبل ان يشربوا فاقبلت بها اسوقها - [00:30:10](#)

فلقي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش يعني ما ما مكنتهم حتى من الشرب اخذتها قبل ان يشربوا قال

ان القوم عطاش واني اعجلتهم ان يشربوا سقيهم. فابعت في اثرهم. فابعت - [00:30:40](#)

في اثرهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الاكوع ملكت فاسجح. ملكت اي تمكنت من القوم واخذت الذي معهم فاسجح

فارفع فوق السحر يعني ارفق. واحسن قال ان القوم يقررون في قومهم ومعنى - [00:31:00](#)

اي يضيفون. يقرؤون في قومهم اي يضيفون في قوم اي وصلوا الى الى قومهم. الشاهد من هذا ان هذه الكلمة للتنبية والانذار

والتحذير من مداهمة عدو لا بأس ان ادبها نعم. ثم قال رحمه الله باب فكاك الاسير. عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال قال رسول

الله - [00:31:20](#)

صلى الله عليه وسلم فكوا العاني يعني الاسير واطعموا الجائع وعود المريض. قال باب في فكاك الاسير اي ان هذا من الواجبات التي

ينبغي عليه العمل على تحصيلها ويبدل من مال المسلمين في فكاكه - [00:31:50](#)

وتخليصا من اسر العدو له. قال باب انفكك الاسير. قال عن ابي موسى رضي الله عنه مم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكوا

العاني يعني الاسير. واطعموا الجائع وعودوا - [00:32:10](#)

هدوء المريض. فكوا العاني اي فكوا الاسير وخلصوه من اسر الاعداء له. وهذا واجب واجب على آآ من بيده الامر وان يدفع المال بيت

حتى يخلص الاسير من ايدي العدو وهذا حق وواجب. ومثله ايضا اطعام الجائع واطعموا - [00:32:30](#)

هذا ايضا واجب وهو من فروض الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي وان ترك جائعا لم يطعمه احد فان الجميع يأثمون بذلك.

وعودوا المريض وعبادة المريض من السنن المؤكدة التي جاءت الشريعة تأكيدها وتعظيمها - [00:33:00](#)

من شأنها نعم. قال رحمه الله وعن ابي جحيفة رضي الله عنه انه قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء الوحي الا ما في كتاب

الله قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا اعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن - [00:33:20](#)

وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة؟ قال العقل وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر. قال عن ابي جحيفة رضي الله عنه

قال قلت لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه هل عندكم شيء؟ من الوحي الا ما في كتاب الله - [00:33:40](#)

قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا اعلمه يعني لا اعلم شيء وامر خصصنا به من الوحي الا الذي في كتاب الله عز وجل. وهذا فيه

رد على اهل الضلال والباطل - [00:34:00](#)

ممن يدعون بان علي رضي الله عنه او بعض افراد البيت معه خصوا بشيء من الوحي من بين الناس وهذا شهادة هو بيان من علي

نفسه رضي الله عنه ويحلف بالله قال لا والذي فلق الحبة - [00:34:20](#)

رأى النسمة لا اعلمه. لا اعلم شيء من ذلك الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن. الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن والفهم هو الاستنباط

معاني القرآن وما يمن الله سبحانه وتعالى به على اهل العلم من فتح - [00:34:40](#)

وبصيرة واستنباط مثل ما قال الله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر

منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. قال الا فهما يعطيه الله رجلا - [00:35:00](#)

في القرآن وما في هذه الصحيفة. هذا ايضا مما استثناه قال وما في هذه الصحيفة؟ قلت وما في هذه الصحيفة وما في هذه

الصحيفة؟ قال العقل وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر. ثلاثة اشياء. قال الذي في الصحيفة هذه الاشياء الثلاثة - [00:35:20](#)

والمراد بالعقل اي الدية. العقل اي الدية اه احكامها ومقاديرها ونحو ذلك وفكاك الاسير وهذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة والا

يقتل مسلم بكافر. نعم. ثم قال الله باب فداء المشركين. عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم - [00:35:40](#)

فقالوا يا رسول الله ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه. فقال لا تدعون منه درهما. قال باب فداء المشركين. والمراد بالفداء اي ما

يدفع من مال ليستنقذ به الكافر - [00:36:10](#)

المأسور عند المسلمين من القتل. فهذا يسمى فداء. قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجل ان من الانصار استأذنوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن لنا فلنترك لابن اختنا - [00:36:30](#)

عباس فداءه. عباس اي ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اذن لنا فلنترك لابن لابن اختنا عباس فداء. وقولهم ابن

اختنا لان عبد المطلب لان والده عبد المطلب اخواله من بني النجار. اخواله من بني النجار. ولهذا قالوا لابن اختنا عباس - [00:36:50](#)

فدائه اي المال الذي يستنقذ به او تستنقذ به نفسه من القتل. فقال لا تدعون منه درهما لا تتركون منه شيء. الفداء المحدد يؤخذ كاملا.

يؤخذ كاملا. اي ان هذا الامر ليس فيه محاباة. من كان عليه فداء مثله مثل غيره. يدفع مثل غيره ويؤخذ منه مثل غيره - [00:37:20](#)

قال لا تدعون منه درهما. والشاهد منه الترجمة واضح ثم انه بعد رضي الله عنه اسلم اسلم رضي الله عنه وكذلك اخوه حمزة

والذين ادركوا اسلام من اعمام النبي عليه الصلاة والسلام اربعة. الذين ادركوا الاسلام من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم اربعة.

حمزة - [00:37:50](#)

والعباس وابو طالب وابو لهب. ابو طالب وابو لهب. ابو طالب عبد مناف اسمه وابو لهب اسمه عبد العزى. ولهذا من الموافقات العجيبة

من كانت اسماؤهم اسماء شركية لم يسلموا. عبد عزة - [00:38:20](#)

اب مناف. ومن كانت اسماؤهم حمزة والعباس ليس فيها شيء من ذلك من الله عليهم بي اه بالاسلام فهذه من الموافقات. والا من

الناس من اسماؤه كذلك ومن الله عليه سبحانه وتعالى بالاسلام. لكن - [00:38:40](#)

النبي اربعة الذين ادركوا الاسلام عبد مناف وهو ابو طالب وعبد العزى وهو ابو لهب. ومن الموافقات ان هؤلاء المعبدین لهذه

الاصنام لم يسلموا ماتوا على الشرك والكفر بالله سبحانه. وحمزة والعباس من الله - [00:39:00](#)

بالاسلام نعم. ثم قال رحمه الله باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير امان سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال اتى النبي صلى الله

عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث - [00:39:20](#)

ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله فنقله سلبه. قال باب الحرب اذا دخل دار الاسلام بغير امان اي هل يقتل؟ الحرب الحرب المقاتل. اذا دخل غير ديار الاسلام - [00:39:40](#)

بغير امان دون ان يعطى امان بان لا يقتل هل يقتل؟ قال عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر اي كان النبي عليه الصلاة والسلام في سفر فاتي عين من المشركين - [00:40:00](#)

والعين يطلق ويراد به الجاسوس ويسمى الجاسوس عينا لان عمله كله بعينه يرقب بعينه يتجسس وينظر ولهذا يسمى عين. يسمى الجاسوس عينا لذلك لان كل عمله بالعين. ينظر بعينه ويراقب ويتابع - [00:40:20](#)

ثم ينقل ما رأى لمن اه بعته او ارسله في ذلك قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتن - [00:40:40](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه. اطلبوه واقتلوه اي اطلبوا هذا وهذا لترجمة ان الحرب اذا دخل ديار الاسلام بغير الامان انه يقتل اذا دخل تجسسا وتطلعا معرفة احوال المسلمين فانه يقتل وقتله يكون باذن الامام - [00:41:00](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوه واقتلوه. فقتله فنقله ومعنى نفي له سلبه اي اعطاه سلبه والسلب هو ما يكون معه من سلاح ولباس وغير ذلك نقله اياه اي اعطاه سلبا - [00:41:30](#)

قول سلمة رضي الله عنها فقتله جاء في بعض الروايات ما يدل على ان الذي قتله هو سلمة نفسه هو سلمة نفسه رضي الله عنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه انطلق سلمة وسلمة كان - [00:41:50](#)

معروفا بسرعه رضي الله عنه وارضاه. ومر معنا خبره قبل قليل. فانطلق رضي الله عنه ورآه فقتله هنا قال في هذه الرواية فقتله السلامة يقول فقتله فنقله سلبا ما قال فقتلته فنقلني - [00:42:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم سلبه. وهذا التفات من ضمير المتكلم الى الغائب. لكن جاء في بعض الروايات ما يدل على ان الذي قتله سلامة نفسه كما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع - [00:42:30](#)

قال له سلبه اجمع. قال النبي صلى الله عليه وسلم له سلبه اجمع. نعم. ثم قال رحمه الله باب جوائز الوفد باب هل يستشفع الى اهل الذمة ومعاملتهم؟ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوم الخميس - [00:42:50](#)

وما يوم الخميس؟ ثم بكى حتى غضب دمه الحصباء. فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال اثتوني بكتاب اكتب لكم لن تضلوا بعده ابدأ. فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع - [00:43:10](#)

قالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصى عند موته بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت الثالثة. قال باب جوائز - [00:43:30](#)

الوفد باب جوائز الوفد وجوائز الوفد يعني ما يقدم للوفود. ثم قال باب هل يستشفع الى اهل الذمة ومعاملتهم. في بعض النسخ جاء ترتيب هذين البابين على هذا النحو وفي بعضها قدم باب هل يستشفع الى اهل الذمة؟ ومعاملتهم؟ على قوله باب جوائز الوفد - [00:43:50](#)

وبيض لم يذكر شيئا من الاحاديث تحت هذا الباب. والذي يظهر كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله ان الاقرب تقديم باب هل يستشفع لان لان الحديث المذكور تعلقه - [00:44:20](#)

جوائز الوفد لان الحديث المذكور حديث ابن عباس تعلقه بجوائز الوفد. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يوم الخميس وما يوم الخميس؟ تذكر يوم الخميس الذي بدأ في مرض - [00:44:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لان اشتداد المرض بدأ يوم الخميس ووفاته عليه الصلاة والسلام كانت يوم الاثنين قال يوم الخميس وما الخميس ثم بكى حتى خطبها دمه الحصباء. خطب الحصباء اي بل الحصباء بل الثرى. فقال - [00:45:00](#)

قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس. فقال اثتوني بكتاب اكتب لكم كتاب بل لن تضلوا بعده ابدأ. طلب عليه الصلاة والسلام كتابا. فتنازعوا ولا ينبغي - [00:45:20](#)

عند نبي تنازع ولا ينبغي عند نبي تنازع. وبين التنازع الذي حصل او شيعه منه هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هجر رسول الله ومعنى هجر يفسرها ما جاء في بعض الروايات غلبه الوجع - [00:45:40](#)

الوجع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني قال اي النبي عليه الصلاة والسلام ام دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه - [00:46:00](#)

فلم يكتب عليه الصلاة والسلام شيئا واوصى عند موته بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وهذا موضع الشاهد. ونسيت الثالث. قيل ان الثالث نفاذ او انفاذ جيش - [00:46:20](#)

اسامة بن زيد رضي الله عنهما. قوله في هذا الحديث ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا. يقول شيخ الاسلام ترى ذلك ايضا غيره من اهل العلم يقول رحمه الله ولا ريب ان قوله صلى الله عليه وسلم اكتب لكم كتاب - [00:46:40](#)

لن تضلوا بعده انما كان اراد ان يكتب لابي بكر رضي الله عنه العهد بالخلافة بعده انما اراد ان يكتب لابي بكر رضي الله عنه العهد بالخلافة بعده. قال كما فسر - [00:47:10](#)

ذلك كما فسر ذلك في حديث عائشة رضي الله عنها. انتهى كلامه رحمه الله. ما هو حديث عائشة الذي يشير اليه ما رواه مسلم في صحيحه. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:30](#)

ما في مرضه ادعي لي ابا بكر واخاك. حتى اكتب كتابا اني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى. انا اولى اي بالخلافة قال يابى الله والمؤمنون الا ابا بكر. ويأبى الله والمؤمنون الا بكى - [00:47:50](#)

لم يكتب عليه الصلاة والسلام العهد بالخلافة لما ذكره هنا قال يا ابي الله والمؤمنون الا ابا بكر اي ما تركهم وما يعهده عندهم من درايتهم ومعرفتهم بمكانه. واعطاهم علامات واضحة - [00:48:20](#)

منها استخلافه في الصلاة. رضي الله عنه وارضاه وامور عديدة جاءت علامة على انه هو الخليفة بعده هو الخليفة بعده. والمرأة التي جاءتة قالت ان لم اجد؟ قال تجدين ابا بكر. احاديث كثيرة كلها - [00:48:40](#)

لها علامة فتركهم لهذه العلامة الواضحة. وان الامر لا يحتاج الى كتاب لما يعرفه عندهم من مكانته هو فعلا هذا الذي حصل. وبوبع بايعه الجميع رضي الله عنه وارضاه الخلافة - [00:49:00](#)

ولهذا بعض اهل العلم من هذه النصوص يقول ان هذا نص وان لم يكن نص فهو اشبه بالنص على امامته رضي الله عنه وارضاه. ونسأل الله الكريم ان ينفعا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا - [00:49:20](#)

اننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء اي منهم والاموات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:49:40](#)

واله وصحبه اجمعين - [00:50:00](#)